النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 07 –20

- **أولاً: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. **على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:**

- قال الرئيس "أحمد الشرع" إن الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظة السويداء قد شكلت انعطافاً خطيراً، والاشتباكات العنيفة بين هذه المجموعات كادت تخرج عن السيطرة لولا تدخل الدولة السورية لتهدئة الأوضاع، وأوضح أن النزاعات تطورت بين مجموعات خارجة عن القانون وبين البدو ما أدى إلى تفاقم الأوضاع بشكل غير مسبوق، واعتبر أن التدخل الإسرائيلي أعاد التوتر ودفع البلاد إلى مرحلة خطيرة تهدد استقرارها نتيجة القصف السافر للجنوب ولمؤسسات الحكومة بدمشق، وأن المصالح الضيقة لبعض الأفراد في السويداء ساهمت في حرف البوصلة، وشدد على أن الدولة وقفت إلى جانب السويداء بعد تحرير سوريا وحرصت على دعمها إلا أن هذه الشخصيات أساءت للمدينة ودورها في الاستقرار الوطني، وقال: لطالما كانت العشائر العربية في سوريا رمزاً للقيم والمبادئ النبيلة التي تدفعها للنفير ومساعدة المظلومين، العشائر أثبتت عبر تاريخها مواقفها المشرفة في الوقوف إلى جانب الدولة السورية وتقديم الدعم والتضحية في مواجهة التحديات، وطالب "الشرع" الجميع أن يتفهم أن هذه اللحظة تتطلب وحدة الصف الكامل من أجل تجاوز ما نمر به جميعاً والحفاظ على بلدنا وأرضنا، وثمن "الشرع" الدور الكبير الذي قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في تأكيدها الوقوف إلى جانب سوريا في هذه الظروف الصعبة، وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين اتخذوا مواقف قوية في رفضهم القصف الإسرائيلي والانتهاكات المتكررة للسيادة السورية، وأضاف: لا يمكننا أن نغفل دور الدول العربية التي قدمت دعماً فاعلاً وكذلك تركيا التي كانت جزءاً من الجهود الإقليمية الرامية إلى دعم الاستقرار، وتبرأ "الشرع" من جميع الجرائم والتجاوزات التي جرت سواء كانت من داخل السويداء أو خارجها ونؤكد على

أهمية تحقيق العدل وفرض القانون، وأكد أن الدولة تلتزم بحماية الأقليات والطوائف كافة في البلاد وهي ماضية في محاسبة جميع المنتهكين، وأردف: لا يجوز أن نحاكم الطائفة الدرزية بأكملها بسبب التصرفات فئة قليلة انزلقت في مواقف لا تمثل تاريخ هذه الطائفة العريقة، الدولة السورية تنبع من تماسك شعبها ومتانة علاقاتها الإقليمية والدولية وترابط مصالحها الوطنية

- أعلنت الرئاسة السورية وقفاً شاملاً وفورياً لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، في خطوة قالت إنها تأتي استجابة للظروف الدقيقة التي تمر بها سوريا، وحرصاً على وقف نزيف الدم السوري، وصوناً لوحدة أراضي الدولة وسلامة شعبها، وأكدت الرئاسة السورية أن هذا القرار نابع من حسّ وطني وإنساني، داعية جميع الأطراف دون استثناء إلى الالتزام الفوري والكامل به، ووقف كافة الأعمال القتالية في كل المناطق، بما يضمن حماية المدنيين وتأمين إيصال المساعدات الإنسانية من دون أية عوائق، وأهابت رئاسة الجمهورية بجميع الجهات المعنية إفساح المجال أمام الدولة السورية، ومؤسساتها وقواتها، من أجل تنفيذ هذا القرار بمسؤولية عالية، وضمان تثبيت الاستقرار ووقف سفك الدماء في مختلف أنحاء البلاد.
- قال وزير الإعلام السوري "حمزة المصطفى" إن الدولة السورية تحركت في محافظة السويداء استجابة لتدهور الوضع الأمني، نافياً أن يكون التدخل حملة عسكرية مخططة، ومؤكداً أن الهدف الأساسي كان حماية المدنيين ومنع توسّع النزاع، وأشار "المصطفى" إلى أن الاستجابة جاءت بعد نداءات متكررة من الوسطاء الدوليين لتفادي تصعيد عسكري قد يهدد الاستقرار العام في البلاد، إلا أن "المجموعات المسلحة" – بحسب وصفه – اختارت مساراً انتقامياً تخلله تهجير وانتهاكات متكررة بحق المدنيين، وأوضح أن التصعيد لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتيجة ممارسات وتحريض مارسه عناصر المجلس العسكري في السويداء، ما فاقم التوترات وأدى إلى تصدّع النسيج الاجتماعي في المنطقة، وشدد

"المصطفى" على أن الدولة متمسكة بخيار الحلول السياسية منذ بداية الأزمة، وتتحمل كامل مسؤولياتها تجاه جميع المواطنين، داعياً إلى نبذ العنف وتوحيد الجهود في إطار وطني جامع، وختم وزير الإعلام بالتأكيد على أن السياسة السورية ترتكز على ثلاثة أعمدة ثابتة: بلد موحد، حكومة موحدة، وجيش وطني واحد، مضيفاً أن الدولة تسعى لإدماج الفاعلين المحليين في المؤسسات الرسمية، وتعمل على حصر السلاح بيد الدولة، مع مراعاة الخصوصيات الاجتماعية والثقافية لمختلف المناطق السورية.

- التقت اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب وفداً من أبناء محافظة القنيطرة.
- عقدت لجنة الصياغة النهائية لمشروع قانون الخدمة المدنية اجتماعها الثالث في مقر وزارة التنمية الإدارية في الحكومة السورية، برئاسة وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف" في إطار المساعي الحكومية الرامية إلى تحديث الإدارة العامة وبناء نظام وظيفي متطور، وركز الاجتماع على بلورة الإطار الناظم للخدمة المدنية في سوريا، حيث ناقشت اللجنة المبادئ العامة التي سيقوم عليها القانون الجديد، والهوية الوظيفية التي يُراد ترسيخها، بالإضافة إلى الأهداف المرتبطة بإصلاح وتحديث النظام الإداري بما يتناسب مع رؤية الدولة السورية في المرحلة القادمة.

٢. **على المستوى الدولي:**

- شدد وزير الدفاع الإسرائيلي على أن منطقة جنوب سوريا ستبقى منزوعة السلاح، وأضاف: لا نثق بالرئيس السوري والجماعات التي تستهدف الدروز اليوم ستستهدف إسرائيل غداً، بينما قال وزير الخارجية الإسرائيلي "غدعون ساعر": خطاب الرئيس السوري "أحمد الشرع" كان استعراضاً لدعم المهاجمين "الجهاديين"، وعلى المجتمع الدولي ضمان أمن وحقوق الأقليات في سوريا، ويجب ربط قبول سوريا في المجتمع الدولي بحماية تلك الأقليات.

- قالت الخارجية التركية: الوزير "هاكان فيدان" أبلغ نظيره الأمريكي باتصال هاتفي بضرورة إنهاء الصراع في سوريا فوراً، وأكد "فيدان" دعمه للدور البناء الذي تلعبه الولايات المتحدة في سوريا، وشدد على أن تدخلات إسرائيل في الأراضي السورية تزيد من تفاقم المشكلة.
- اعتبر الاتحاد الأوربي أن السلطات الانتقالية السورية تتحمل مسؤولية حماية الجميع دون تمييز واتخاذ الخطوات اللازمة لنزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادة هيكلة قوات الأمن الوطني، ورحب باتفاق وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل، وحث جميع الأطراف على الوقف الفوري لأعمال العنف وحماية جميع المدنيين دون تمييز، ودعا إسرائيل وجميع الجهات الفاعلة الأجنبية الأخرى إلى الاحترام الكامل لسيادة سوريا وسلامة أراضيها، وعبر عن استعداده لدعم عملية انتقال سلمية وشاملة بقيادة وملكية سورية.
- أكد وزير الخارجية البريطاني "ديفيد لامي" أن وقف إطلاق النار في السويداء بشكل مستدام أمر بالغ الأهمية، وقال "لامي": "نشعر بالفزع من العنف في جنوب سوريا"، مشدداً على "ضرورة نهاية القتال وحماية المدنيين وضمان وصول المساعدات الإنسانية"، وأضاف: "تحدثتُ أمس مع وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في إطار جهود المملكة المتحدة للدعوة إلى حل سلمي".
- أكد القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا "ميخائيل أونماخت" ضرورة احترام سيادة ووحدة سوريا، وشدد "أونماخت" على ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدة أراضيها من قبل إسرائيل، داعياً الى "الوقف الفوري لجميع أعمال العنف، وحماية المدنيين، واتخاذ تدابير عاجلة لمنع التحريض والخطاب الطائفي"، وأكد "أونماخت" ضرورة محاسبة مرتكبي انتهاكات القانون الإنساني الدولي.
- قالت المبعوثة البريطانية إلى سوريا "آن سنو": من الجيد أنه تم الاتفاق على وقف إطلاق النار في السويداء، وأرحب بالتصريحات الداعمة العديدة، واعتبرت أن التزام الرئاسة السورية بحماية جميع السوريين وضمان مساءلة الجميع هو أمر مهم،

وأنه من أجل جميع السوريين، من المهم الالتزام بوقف إطلاق النار وإنهاء دائرة العنف.

- رحبت فرنسا بإعلان التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، داعية الأطراف المعنية للالتزام به بشكل صارم والامتناع عن أي عمل أحادي الجانب، وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان: "يجب وقف القتال والعنف فوراً في السويداء، وضمان سلامة المدنيين، وإعادة إيصال المساعدات الإنسانية لضمان توفير الخدمات الأساسية"، وأشار البيان إلى ضرورة "ضمان السلطات السورية أمن وحقوق جميع فئات الشعب السوري"، داعياً السلطات السورية وقادة محافظة السويداء إلى استئناف الحوار للتوصل إلى اتفاق دائم يُسهم في تعزيز وحدة سوريا واستقرارها وسيادتها، وأضاف البيان: "تؤكد فرنسا مجدداً على أهمية الالتزام بالتحقيق في الانتهاكات غير المقبولة المرتكبة ضد المدنيين، وضرورة تحديد المسؤولين عنها وتقديمهم للعدالة على وجه السرعة".
- رحبت اليابان بالتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة السويداء السورية، ودعت إلى الإسراع في تنفيذ بنود هذا الاتفاق بين الأطراف المعنية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية "كيتامورا توشيهيرو" في بيان: "تشعر اليابان بقلق بالغ إزاء تدهور الوضع في سوريا في أعقاب اندلاع العنف في المنطقة الجنوبية والقتال، بما في ذلك الضربات الإسرائيلية"، وأعرب "توشيهيرو" عن تقدير اليابان لجهود الولايات المتحدة والدول المعنية الأخرى الرامية إلى الوصول إلى حل للأحداث في السويداء، مشيراً إلى "أن بلاده تحث جميع الأطراف المعنية بشدة على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والحفاظ على وحدة أراضي سوريا ووحدتها الوطنية واحترام استقلالها وسيادتها"، وأضاف "توشيهيرو": "إن اليابان تقدر مشاركة الحكومة السورية في الحوار الهادف إلى حل سياسي شامل وتحقيق المصالحة الوطنية، وتدعو جميع الأطراف المعنية إلى مواصلة القيام بأدوار بناءة في تحقيق انتقال سلمي ومستقر في سوريا".

- جدّد السيناتور الأمريكي "جو ويلسون" التأكيد على أنّه من مصلحة الجميع أن تكون سوريا موحدة ومستقرّة، ورحّب "ويلسون" رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط في الكونغرس باتفاق وقف إطلاق النار، معرباً عن تعازيه لجميع الضحايا الذين سقطوا جراء الأحداث المؤسفة في الجنوب السوري خلال الأيام الماضية.
- أعلنت سفارة قطر بدمشق إرسال سبع شاحنات تحمل ٣٬٦٠٠ سلة غذائية إلى محافظة درعا استجابة لأزمة النزوح من محافظة السويداء، وقالت إن الهلال الأحمر القطري ملتزم بمواصلة دعمه الإنساني في مختلف المحافظات السورية.
- أعرب الرئيس الروحي لطائفة الموحّدين الدروز في فلسطين الشيخ "موفق طريف" عن دعمه لاتفاق وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، مؤكداً ضرورة تثبيت الاتفاق وضمان استمراريته، مشيراً إلى حدوث خروقات ميدانية تهدد بزعزعة التهدئة، وقال "طريف" إن الشعب السوري عانى بما يكفي، وقد حان الوقت لتوحيد الصفوف والعمل لأجل سوريا وأهلها، مؤكداً أن كل مبادرة تُسهم في ترسيخ السلم داخل محافظة السويداء تستحق الدعم، ودعا الشيخ "طريف" الحكومة السورية الجديدة إلى احتضان جميع المواطنين، لا سيما الأقليات، مؤكداً أهمية المحبة والشراكة الوطنية، كما أبدى تأييده الكامل لأي حوار إقليمي يهدف إلى تحقيق السلام، كاشفاً عن وجود محادثات بوساطة أمريكية بين القيادتين السورية والإسرائيلية في هذا السياق.
- نظَّم أبناء الجالية السورية في هولندا وقفة احتجاجية تنديدا بالاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، والقصف الهمجي الذي طال العاصمة دمشق مؤخراً، ورفضاً لكل أشكال التدخل الخارجي في شؤون سوريا.

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- استقبل الرئيس "أحمد الشرع" وفداً من رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية، برئاسة كل من "محمد أبو نيان" و"سليمان المهيدب"، وذلك في قصر

الشعب بدمشق، وجرى خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين، وسبل تعزيز الشراكات في مجالات مختلفة، وفي السياق، أكد وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور "محمد نضال الشعار" خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المتحدث باسم الوفد الاقتصادي السعودي الزائر للبلاد أن بيئة الاستثمار في سوريا أصبحت مهيأة لاستقبال الاستثمارات المحلية والخارجية، بفضل قانون الاستثمار الجديد الذي يوازي في مرونته وتحديثه القوانين المعمول بها في الدول المتقدمة، وأوضح الوزير "الشعار" أن القانون الجديد يوفّر بيئة قانونية حافزة وجاذبة، تسهّل دخول رؤوس الأموال، مشيرا إلى أن القانون يشكّل أداة رئيسية لدعم العملية الاستثمارية، وتعزيز دور القطاع الخاص في إعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية، من جانبه، أوضح المتحدث باسم الوفد السعودي "محمد السلمان" أن زيارة الوفد جاءت بناءً على رغبة من كبرى الشركات السعودية لاكتشاف الفرص الاستثمارية المتاحة في سوريا، مؤكداً أن هذه الفرص "متنوعة ومغرية جداً"، حيث جرى بحث مجالات التعاون في قطاعات الطاقة، وتشغيل المطارات، وتحلية المياه، والسياحة.

- عقد وزير الخارجية والمغتربين "أسعد الشيباني" اجتماعاً ثلاثياً في العاصمة الأردنية عمّان، جمعه مع نظيره الأردني "أيمن الصفدي"، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس باراك"، حيث ناقش المجتمعون مستجدات الأوضاع في سوريا، مع التركيز على جهود التهدئة الجارية في محافظة السويداء، في ظل ما شهدته من تصعيد خطير في الأيام الماضية، وأكد الوزراء الثلاثة أن إطلاق النار الذي أعلن اليوم يمثل خطوة بالغة الأهمية لوقف نزيف الدم السوري، وحماية أرواح المدنيين، داعين إلى احترام هذا الاتفاق وتنفيذه بصورة كاملة، وشدد البيان المشترك الصادر عقب اللقاء على أهمية إنجاح اتفاق التهدئة الذي توصلت إليه الحكومة السورية والجهات الفاعلة في المحافظة، بدعم من المملكة الأردنية والولايات المتحدة، مؤكدين التزامهم بوحدة الأراضي السورية وسلامة مؤسساتها،

ورفضهم التام لأي محاولات تقويض استقرار البلاد، واتفق الوزير "الشيباني" مع كل من "الصفدي" و"باراك" على ضرورة دعم عملية سياسية حقيقية في سوريا، تبدأ بخطوات ميدانية ملموسة تشمل وقف العنف، وحماية المدنيين، وتفعيل مؤسسات الدولة، وضمان سيادة القانون في جميع المناطق السورية، وتضمنت المباحثات بنداً أساسيًا حول تأمين انسحاب القوات غير النظامية ووقف إطلاق النار الكامل، إلى جانب الإفراج عن المختطفين والموقوفين، وتهيئة الظروف المناسبة لإجراء مصالحة محلية شاملة، وإدخال المساعدات الإنسانية العاجلة للمتضررين، كما أكد البيان ضرورة التزام الحكومة السورية بمحاسبة جميع المتورطين في الانتهاكات، والعمل على بسط الأمن في السويداء والمناطق المجاورة، مع تكثيف الجهود لمكافحة خطاب الكراهية والتحريض الطائفي، والحد من محاولات الفتنة والتجييش الإعلامي، وشدد الوزير "الشيباني" على أهمية الدور الذي تلعبه المملكة الأردنية الهاشمية والولايات المتحدة الأمريكية في إنجاح الجهود الحالية، داعيًا إلى تكثيف التنسيق لضمان استمرار وقف إطلاق النار، بما يعزز وحدة سوريا واستقرارها وسلامة مؤسساتها الوطنية.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- أعلن وزير الطوارئ وإدارة الكوارث "رائد الصالح" تجهيز ٢١ مركز إيواء في محافظة درعا مع استمرار العمل على تجهيز حوالي ٢٠ مركزاً آخر، وهذه المراكز عبارة عن مدارس أو صالات يتم العمل على تجهيزها بأسرع وقت ممكن، مبينا أن ما يقدم في هذه المراكز يتم بالتعاون مع الوزارات والمنظمات الأخرى.
- أعلنت وزارة الصحة عن تحرك فوري لإرسال قافلة طبية تضم ٢٠ سيارة إسعاف مجهزة بالكامل مع فرق طبية متخصصة وعالية الجهوزية، وكميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الإسعافية، وأكدت الوزارة أن هذه القافلة تأتي استجابة لفتح ممرات آمنة.

- قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات": تؤكد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبالتعاون مع مكتب التعاون الدولي في وزارة الخارجية والمنظمات الفاعلة، جاهزية إرسال المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية لتحقيق الاستجابة المثلى لنداءات الأهالي في جنوب البلاد، وأضافت: نحن على استعداد كامل بالتنسيق مع الجهات الطبية والإغاثية المختصة للتعامل مع كافة المستجدات الإنسانية في المنطقة، وذلك ريثما يتم تأمين الطريق لدخول القوافل بشكل آمن، نؤكد أهمية دعم أهلنا المنكوبين في الجنوب مع ضمان سلامة الكوادر الإنسانية والطبية، وستدخل المساعدات فور تأمين الممرات الآمنة لضمان وصولها إلى أهلنا بأمان وفعالية.
- أعلنت وزارة التنمية الإدارية أسماء عدد من العاملين المفصولين تعسفياً، من عدة وزارات وجهات عامة، بسبب مشاركاتهم الثورية، وذلك في إطار العمل على معالجة أوضاعهم، وفق الأطر القانونية المحددة، وتتضمن قوائم الأسماء التي نشرتها الوزارة مفصولين من وزارات العدل، الشؤون الاجتماعية والعمل، الرياضة والشباب، إضافة الى مصرف سوريا المركزي.
- أرسل الهلال الأحمر العربي السوري ١٠ شاحنات تحمل مساعدات إنسانية إلى محافظة درعا، ضمن استجابته الإنسانية للمنطقة الجنوبية والاحتياجات الطارئة للعائلات جراء الأحداث الأخيرة.
- كشفت "المؤسسة السورية للمخابز" عن تنفيذ سلسلة مشاريع تطوير وتحديث لعدد من المخابز في مختلف المحافظات خلال النصف الأول من العام الجاري، شملت تركيب وتجهيز ١٠ خطوط إنتاج جديدة ومرافق تشغيلية في ٧ محافظات، في خطوة تهدف إلى تحسين جودة الرغيف وتعزيز استقرار التوريد.
- تتواصل في مرفأ اللاذقية أعمال تفريغ باخرة محمّلة بـ ٣٠ ألف طن من القمح، جرى توريدها لصالح المؤسسة العامة للحبوب.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- قالت هيئة البث الإسرائيلية: ألفا درزي يخدمون بالجيش والأمن الإسرائيلي يعربون عن استعدادهم للقتال مع دروز السويداء.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- انتشرت نقاط أمنية لقوى الأمن الداخلي على الحدود الإدارية بين محافظتي درعا والسويداء، لضبط الأمن ومنع التجاوزات.
- عقد ممثلون عن العشائر العربية السورية اجتماعاً في مدينة درعا بحضور محافظ درعا ومسؤولين حكوميين، وذلك للتأكيد على وحدة العشائر ودورها في تعزيز الاستقرار، ورفضاً لتهجير العائلات من السويداء.
- قال الدفاع المدني: فرقنا ساعدت في تجهيز ٢٥ مركزا للإيواء في محافظة درعا ونقل عوائل من مدينة السويداء وريفها لتلك المراكز.

٣. **ملف السويداء:**

- ناشدت الرئاسة الروحية للموحدين الدروز الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار القيام بمسؤولياتها وفرض حماية دولية مباشرة للدروز في سوريا.
- أعلنت الرئاسة الروحية لطائفة الموحّدين الدروز أنها تمد يدها للتعامل مع كل إنسان شريف لإنهاء الاشتباكات الحالية ووقف إطلاق النار والاحتكام لصوت العقل والحكمة والإنسانية لا للسلاح والفوضى، وفي بيان لها، أكدت الرئاسة الروحية لطائفة الموحَّدين الدروز أن أبناء الطائفة المعروفية لم يكونوا يوما دعاة تفرقة أو فتنة وإنما كانوا وعلى مدار التاريخ نبراساً في الإنسانية والتآخي وطالما كان الجبل ملجأ لكل مظلوم وخائف، وقالت الرئاسة الروحية لطائفة الموحدين: "بعد كل هذه الدماء النقية التي سالت فوق أرضنا، نجدد دعوتنا اليوم للاحتكام لإنسانيتنا، ونمد يدنا للتعامل مع كل إنسان شريف لإنهاء الاشتباكات الحالية ووقف إطلاق النار والاحتكام لصوت العقل والحكمة والإنسانية لا للسلاح والفوضى".

- أعلنت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز التوصل إلى اتفاق تهدئة جديد في محافظة السويداء، جاء ثمرة مفاوضات جرت برعاية الدول الضامنة، ويتضمن حزمة إجراءات تهدف إلى خفض التصعيد وضبط الأمن في المناطق الحدودية للمحافظة، وفق نص البيان، لم يصدر تأكيد الاتفاق على هذه البنود من أي جهة رسمية، وأوضح البيان أن الاتفاق يقضي بانتشار حواجز تابعة للأمن العام خارج الحدود الإدارية لمحافظة السويداء، بهدف الحد من الاشتباكات ومنع تسلل أي مجموعات مسلحة إلى داخل المحافظة، في إطار تدابير تهدف إلى ضمان الاستقرار في محيطها، وأكدت الرئاسة الروحية أنه لن يُسمح بدخول أي جهة إلى القرى الحدودية لمدة ٤٨ ساعة اعتبارًا من توقيت إعلان الاتفاق، وذلك لإتاحة المجال أمام القوى الأمنية من الطرف الآخر للتمركز والانتشار، بما يضمن تفادي أي هجمات مباغتة أو احتكاكات محتملة، ونص الاتفاق أيضًا على السماح لمن تبقى من أبناء العشائر البدوية داخل مناطق محافظة السويداء بالخروج الآمن، مع توفير مرافقة أمنية من قبل الفصائل المحلية العاملة على الأرض، وضمان عدم التعرض لهم أو اعتراض طريقهم من أي جهة، وتم تحديد معابر إنسانية لخروج الحالات الطارئة، وهي معابر بصرى الحرير وبصرى الشام، على أن تستخدم فقط للأغراض الإنسانية وتحت إشراف مباشر من الجهات المعنية بتنفيذ الاتفاق، ودعت الرئاسة الروحية كافة المجموعات الأهلية إلى ضبط تحركاتها والامتناع عن الخروج خارج الحدود الإدارية لمحافظة السويداء، مؤكدة ضرورة تجنب أي تحركات قتالية أو استفزازات من شأنها تهديد الاستقرار الهش في المنطقة، وشدّد الاتفاق على تحميل أي طرف ينتهك بنوده المسؤولية الكاملة عن انهيار التفاهمات، داعيًا إلى الالتزام الصارم بكل ما ورد فيه من إجراءات وضوابط، وعدم اتخاذ أي خطوات فردية قد تفضي إلى تجدد المواجهات أو تعريض المدنيين للخطر، وختامًا، وجَّهت الرئاسة الروحية نداء إلى شباب محافظة السويداء، ووصفتهم بحماة الأرض والعرض، داعية إياهم إلى العمل بتنسيق عالٍ ومسؤولية

قصوى من أجل تجاوز هذه المحنة التي أثقلت كاهل الأهالي، مؤكدة أن اللحظة الراهنة تستدعي التضامن وضبط النفس بما يخدم مصلحة أبناء السويداء وكرامتهم.

- أكد تجمع عشائر الجنوب أنه استجابةً لقرار رئاسة الجمهورية بالوقف الشامل لإطلاق النار، وانطلاقاً من حرصه على حقن الدماء، وبُعده عن منطق الفتنة والاقتتال، يعلن وقفاً فورياً وشاملاً لكل الأعمال العسكرية، والالتزام التام بذلك، ودعا تجمع العشائر في بيانٍ إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين من أبناء العشائر، وتأمين العودة الآمنة لجميع النازحين إلى منازلهم وقراهم دون استثناء أو شروط، وفتح قنوات للحوار والتنسيق بما يضمن عدم تكرار ما حدث، والسير نحو استقرار دائم، وأكد البيان أن أبناء العشائر كانوا على الدوام أهل سلم ووطنية، لم يسعوا إلى الحرب، ولم يكونوا دعاة قتال، وأضاف: "حين يُفرض علينا القتال، لا يكون خياراً بل ضرورة، دفاعاً مشروعاً عن النفس والكرامة، في وجه الاعتداء".
- قال مصدر رسمي إنه بموجب التفاهمات الأخيرة تم الاتفاق على البدء بمرحلة أولى لفض النزاع ووقف الاشتباكات في محافظة السويداء، تمهيداً لاستعادة الهدوء والاستقرار، وتتضمن المرحلة الثانية العمل على إخلاء المحتجزين وإدخال المساعدات الإنسانية إلى الأهالي، بما يلبّي الاحتياجات العاجلة ويعزز مناخ التهدئة، أما المرحلة الثالثة والمقرّر تنفيذها بعد ٤٨ ساعة من تثبيت التهدئة فستشهد البدء بإعادة مؤسسات الدولة إلى المحافظة بشكل تدريجي ومنظم، بما يضمن عودة الحياة الطبيعية وسيادة القانون تحت مظلة الدولة.
- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا": قوى الأمن الداخلي تنتشر في السويداء بتوجيه رئاسي عقب جهود بطولية للعشائر في تحرير مدنيين من عصابات منفلتة، ويهدف الانتشار إلى تأمين المدنيين المحررين وفتح ممرات إنسانية لإدخال المساعدات إلى محافظة السويداء، ويأتي تمهيداً لعودة الدولة

بمؤسساتها الشرعية إلى محافظة السويداء وإنهاء حالة الفلتان الأمني والفوضى.

- دارت اشتباكات عنيفة بين قوات العشائر والفصائل الدرزية استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ومدافع الهاون في مدينة السويداء وعلى أطراف المدينة من جهاتها الغربية والشمالية، حيث وصلت قوات العشائر إلى مواقع مهمة داخل المدينة قبل أن تنسحب بطلب من الحكومة السورية، وأعلنت وزارة الداخلية إخلاء مدينة السويداء من كافة مقاتلي العشائر ووقف الاشتباكات التي أدت لمقتل وإصابة المئات من الطرفين ومن المدنيين، وقال مجلس القبائل والعشائر السورية: أخرجنا كافة المقاتلين إلى خارج مدينة السويداء، وأوضح المجلس أن إخراج المقاتلين من مدينة السويداء جاء امتثالا منا لقرار وقف إطلاق النار، وأكد أن أي خرق للاتفاق من المجموعات الخارجة عن القانون سيقابل برد قاس من أبناء العشائر.
- واصلت مجموعات مسلحة خارجة عن القانون في ريف السويداء ارتكاب انتهاكات خطيرة بحق عائلات عشائر البدو، شملت القتل والتهجير القسري وتدمير الممتلكات، في خرق واضح للاتفاقات ووسط غياب أي التزام بقواعد القانون الإنساني.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- تمكنت إحدى دوريات الحراسة الجوالة بمنطقة أحراش قرية "المختارية" بريف اللاذقية من ضبط مجموعة من فلول النظام البائد وهي تحاول إشعال الحرائق في المنطقة، وتم تحويلهم لإدارة الأمن الداخلي لمتابعتهم.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قالت السفارة الأميركية في دمشق إن المبعوث الأمريكي "توماس باراك" ناقش مع قائد قوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" الوضع الراهن في سوريا والحاجة إلى اتخاذ خطوات عاجلة لاستعادة الهدوء والاستقرار، واستهدف

النقاش الخطوات العملية نحو الاندماج في سوريا موحدة، واتفق الجانبان على أن الوقت قد حان للوحدة.

- قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي": نبارك لشعبنا، لمقاتلي ومقاتلات قوات سوريا الديمقراطية، حلول ذكرى ثورة ١٩ تموز/يوليو، واعتبر أن الثورة شكلت محطة مفصلية في مسار انتصار الثورة السورية، وأضاف: نحيي الجهود التي أفضت إلى وقف إطلاق النار في السويداء دعماً للسلم الأهلي، وتابع: نجدد التزامنا بمبادئ ثورة ١٩ تموز/يوليو لترسيخ الاستقرار وصون مستقبل أجيالنا.
- جهزت الإدارة الذاتية والهلال الأحمر الكردي في محافظة الحسكة مساعدات إنسانية من أجل إرسالها إلى السويداء، وستتضمن المساعدات (أغطية، أدوية، خيم).
- أعلنت قوى الأمن الداخلي "الأسايش" تنفيذ عملية مداهمة في قرية "طرطب" جنوب مدينة "قامشلو"، وهي منطقة كانت سابقاً تحت سيطرة النظام السوري البائد، وأضافت: خلال مداهمة أحد المنازل العائد لأحد تجار المخدرات، والذي كان سابقاً عضواً في ميليشيا الدفاع الوطني، تعرضت قواتنا لإطلاق نار كثيف من عدة اتجاهات، ما اضطرها إلى الرد على مصادر النيران، وقالت "الأسايش": أسفرت الاشتباكات عن إصابة أربعة من أعضاء قواتنا، وارتقاء أحد أعضائنا من مكافحة المخدرات إلى مرتبة الشهادة، بالإضافة إلى مقتل أحد تجار المواد المخدرة وإصابة آخر والقبض على عدد من المطلوبين في تجارة المخدرات.
- قتل "خالد محمد العلي" بعد تعرّضه لإطلاق نـ ـار من قبل مجهولين على طريق "أبوخشب" غربي دير الزور، وهو من أبناء بلدة "الجنينة".

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- ضبطت إحدى دوريات الفرقة ٧٠ قرب الحدود السورية الأردنية شحنة من مادة الحشيش يقدر وزنها بـ ٢٨ كغ، كانت معدة للتهريب إلى الأردن، وتم تحويل القضية والمصادرات إلى إدارة الأمن الداخلي في المنطقة.

٧. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية "نور الدين البابا": إثر الأحداث الدامية التي تسببت بها مجموعاتٌ خارجةٌ عن القانون، وبتوجيهٍ مباشرٍ من رئاسة الجمهورية، بدأت قوى الأمن الداخلي بالانتشار في محافظة السويداء في إطار مهمةٍ وطنية، هدفها الأول حماية المدنيين ووقف الفوضى، الدولة، بكل مؤسساتها السياسية والأمنية، ماضيةٌ في مساعيها لاستعادة الأمن والاستقرار في السويداء، وستسخَّر قوى الأمن كل طاقاتها سعيا لوقف الاعتداءات وحالة الاقتتال، وإعادة الاستقرار إلى المحافظة.
- انتشرت قوات الأمن الداخلي السوري في محيط محافظة السويداء استعداداً للدخول إلى المدينة لضمان تنفيذ وقف إطلاق النار والحفاظ على النظام العام وحماية المواطنين وممتلكاتهم.
- نفى مصدر في وزارة الداخلية ما تم تداوله حول إصابة ١٠ عناصر من قوى الأمن الداخلي في كمين قرب "صلخد" بريف السويداء، مؤكداً أن الخبر غير صحيح.
- استهدف طيران مسير دراجة نارية في بلدة "السيال" بريف "البوكمال" شرقي دير الزور.
- فجّر مجهولون قبر الشيخ "حسن العلي الطعمة" في مقبرة مدينة دير الزور، باستخدام عبوة ناسفة.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

يشهد المشهد السوري في الوقت الراهن تحولاً بالغ الحساسية والخطورة، ناتجاً عن تعقيد متسارع في التداخل بين الأزمة المحلية في الجنوب، وخاصة في السويداء، والتدخلات الإقليمية والدولية المتزايدة، وما يتخللها من عمليات أمنية وإنسانية وضغوط سياسية. إذ باتت السويداء مركز الصراع الجديد، مدفوعة بأحداث عنف طائفي ومناطقي ذات طابع انتقامي، أسهمت في تمزيق النسيج الاجتماعي المحلي، وانزلقت إلى مواجهات عنيفة

كادت أن تتحول إلى حرب أهلية محدودة النطاق لولا إعلان وقف شامل لإطلاق النار من قبل الرئاسة السورية، مدعوم بتأييد دولي غير مسبوق.

بيان الرئيس "أحمد الشرع" يعكس إدراكاً متقدماً لخطورة الوضع وارتباطه الوثيق بتداعيات التدخل الإسرائيلي، الذي لم يكتف بغاراته الجوية على مؤسسات الدولة، بل استخدم خطاب "حماية الدروز" ذريعة لتوسيع مساحة النفوذ، وربما إضعاف سيطرة الدولة على الجنوب السوري. هذا التدخل الإسرائيلي قابله خطاب سوري مزدوج: يتبنى التهدئة عبر إعلان وقف إطلاق النار من جهة، ويُحمّل بشكل ضمني المسؤولية لأطراف داخلية محددة داخل السويداء ساهمت في تفجير الوضع، في مسعى لعزل الفصائل المناوئة للدولة عن حاضنتها الشعبية والطائفية.

انعكاسات هذا الخطاب اتضحت من خلال تحرك الأجهزة الأمنية وقوى الأمن الداخلي، التي بدأت بالانتشار المنظّم داخل محافظة السويداء، بالتوازي مع جهود حكومية لفتح ممرات إنسانية وتقديم مساعدات طبية وغذائية وإغاثية عاجلة. إلا أن هذه الخطوات، على الرغم من رمزيتها العالية، لا تزال تصطدم بواقع ميداني هش، حيث سجلت خروقات ميدانية وتجدّد الاشتباكات في بعض المحاور، ما يشير إلى هشاشة الاتفاق وضرورة تفعيل آليات رقابة وتنفيذ صارمة تضمن تطبيقه.

في المستوى الإقليمي والدولي، يمكن ملاحظة إجماع غير مسبوق بين الأطراف الدولية الكبرى – من الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي إلى تركيا واليابان وقطر – على دعم وقف إطلاق النار، والدعوة لاستئناف المسار السياسي وتثبيت سيادة الدولة. ومع ذلك، فإن تباين الخطابات – خاصة بين تركيا وإسرائيل – يكشف عمق الانقسام في فهم أطراف النزاع، حيث تسعى إسرائيل لتبرير تدخلها من منطلق "أمني طائفي"، فيما تدعو تركيا لضبط النفس وتثمين الدور الأمريكي في منع الانفجار، في إشارة إلى سعيها لتثبيت موقعها كفاعل إقليمي محوري.

زيارة الوفد الاقتصادي السعودي إلى دمشق في هذا التوقيت تكشف من جانب آخر محاولة النظام السوري تصدير صورة استقرار نسبي، وفتح نوافذ استثمارية جديدة تعزز شرعيته السياسية والاقتصادية، مستفيداً من قانون الاستثمار الجديد كأداة جذب تعويضية في ظل تراجع الموارد، لكن نجاح هذه الخطوة سيبقى رهيناً باستقرار الأوضاع الميدانية، وقدرة الحكومة على ضبط الأمن في الجنوب، وتوسيع المصالحات المحلية.

أما داخلياً، فإن اتفاق وقف إطلاق النار في السويداء يبدو أنه جرى ترتيبه ضمن مقاربة ثلاثية الأبعاد: أولاً، احتواء التفكك الأمني من خلال الاتفاق مع القوى المحلية، وثانياً، إشراك الدول الضامنة في توفير مظلة خارجية للاتفاق، وثالثاً، تمهيد الأرضية لاستعادة المؤسسات الحكومية بشكل تدريجي. لكن المعطى الأخطر هو التنامي المتسارع لخطاب الطائفية، والذي قد يتحول إلى قنبلة مؤجلة في حال غياب المساءلة الفعلية عن الانتهاكات المرتكبة، سواء من الفصائل المحلية أو من أفراد مرتبطين بالعشائر.

كما لا يمكن إغفال تزايد الحضور السياسي والإغاثي لقوات "قسد" والإدارة الذاتية في المشهد، حيث استغلت الفراغ في الجنوب لتقديم المساعدات، وتأكيد التزامها بالوحدة الوطنية، وهو تحرك محسوب بدقة يهدف لتعزيز الشرعية المعنوية لقسد كلاعب غير متمرد بل مساهم في السلم الأهلي، وهو ما يعزز من إمكانية إعادة إدماجها ضمن حل سياسي شامل، في ظل تقاربها مع المبعوث الأمريكي "توماس باراك".

أمنياً، تبقى المؤشرات غير مطمئنة، رغم الاتفاقات، إذ إن استمرار الفلتان الأمني في ريف السويداء، وعمليات الاستهداف في دير الزور، ومحاولات تخريبية في الساحل السوري، تكشف عن وجود خلايا نشطة تعمل خارج السيطرة الرسمية، ما يعزز المخاوف من مرحلة "تفكك مركزية الأمن"، ويضع تحدياً حقيقياً أمام الدولة في استعادة الهيبة السيادية.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.